تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن في ضوء المعايير العالمية واحتياجات الميدان التربوي

أحمد عبدربه محمد صالح
كلية التربية ـ قسم علم اجتماع وإرشاد تربوي جامعة عدن

DOI: https://doi.org/10.47372/jef.(2025)19.2.155

الملخص: هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن، من خلال تحليل واقع البرامج الحالية وتحديد الفجوات والتحديات في ضوء المعايير العالمية واحتياجات الميدان التربوي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على تحليل الوثائق، والاستبانة، والمقابلة. وأظهرت النتائج أن البرامج الحالية تتميز بجودة المحتوى النظري، إلا أنها تعاني من ضعف الجانب التطبيقي، محدودية تنوع طرائق التدريس، وعدم كفاية التدريب الميداني، وضعف توظيف التكنولوجيا المساندة. وبناءً على ذلك، قدمت الدراسة تصورًا تطويريًا يركز على تعزيز التدريب العملي، تحديث المناهج، تطوير أساليب التقويم، وبناء شراكات مجتمعية فاعلة.

الكلمات المفتاحية :إعداد معلمي التربية الخاصة ـ تطوير البرامج ـ كلية التربية ـ الفجوات التعليمية ـ التدريب العملي.

المقدمة: تواجه مؤسسات إعداد المعلمين في اليمن، ومنها كلية التربية بجامعة عدن، تحديات كبيرة في تلبية احتياجات سوق العمل التربوي، خصوصًا في مجال التربية الخاصة .ويرجع ذلك إلى التطورات السريعة في استراتيجيات التعليم، والمتطلبات المتزايدة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، ما يستدعي إعادة النظر في برامج الإعداد الحالية من حيث الأهداف، والمحتوى، والطرق، وأساليب التقويم. وفي ظل هذه التحديات، تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكليات التربية اليمنية، وبخاصة كلية التربية بجامعة عدن، بما يضمن مواءمتها مع المعايير العالمية واحتياجات الميدان التربوي المحلي.

أولا: مشكلة البحث على الرغم من أهمية إعداد معلمي التربية الخاصة إعدادًا أكاديميًا ومهنيًا متكاملاً، إلا أن هناك مؤشرات على وجود فجوة بين ما تقدمه البرامج الحالية وما يحتاجه الميدان التربوي في اليمن، خصوصًا في ظل التطورات التربوية العالمية ومتطلبات الدمج. وفي ضوء ذلك تمت صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

1. ما واقع برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن؟
2. ما الاحتياجات التدريبية والمهنية لمعلمي التربية الخاصة في جامعة عدن؟
3. ما المعايير العالمية المعاصرة لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة؟
4. ما التصور المقترح لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن؟

ثانياً :أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية للبحث تنبع الأهمية النظرية لهذا البحث من إسهامه في تعزيز البناء المعرفي لعلم الاجتماع التربوي والتربية الخاصة، وذلك من خلال:

1. تأطير علمي حديث لمفهوم إعداد معلمي التربية الخاصة في ضوء التحولات التربوية المعاصرة، والانتقال من النماذج التقليدية إلى النماذج القائمة على المعايير العالمية والكفايات المهنية.
2. سد فجوة معرفية في الأدبيات العربية واليمنية على وجه الخصوص، حيث تندر الدراسات التي تتناول تطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة من منظور تكاملي يجمع بين المعايير العالمية واحتياجات الميدان التربوي المحلي.
3. إغناء الإطار النظري المتعلق بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة، بما يسهم في تطوير مفاهيم الجودة التعليمية في كليات التربية.
4. تقديم نموذج نظري تحليلي يمكن الاستناد إليه في الدراسات المستقبلية التي تتناول قضايا إعداد المعلم، والتربية الدامجة، وجودة البرامج الأكاديمية في التعليم العالي.
5. تعزيز الربط بين النظرية والتطبيق من خلال تحليل العلاقة بين البرامج الأكاديمية الجامعية ومتطلبات الواقع المدرسي، وهو ما يدعم الاتجاهات الحديثة في البحث التربوي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية للبحث تتجلى الأهمية التطبيقية لهذا البحث في إمكاناته العملية القابلة للتنفيذ، ومن أبرزها:

1. تقديم تصور مقترح قابل للتطبيق لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن، بما يسهم في تحسين جودة المخرجات التعليمية.
2. مساعدة متخذي القرار في جامعة عدن ووزارة التربية والتعليم على تحديث الخطط الدراسية وبرامج الإعداد وفق معايير علمية معتمدة واحتياجات فعلية للميدان التربوي.
3. رفع كفاءة معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة من خلال مواءمة البرامج الأكاديمية مع المهارات العملية المطلوبة للتعامل مع فئات الإعاقة المختلفة.
4. دعم جهود الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في كليات التربية، عبر توفير معايير واضحة يمكن الاسترشاد بها في تطوير البرامج وتقييمها.
5. الإسهام في تحسين الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بصورة غير مباشرة، من خلال إعداد معلمين مؤهلين علميًا ومهنيًا قادرين على تحقيق الدمج التربوي الفعّال.
6. إمكانية تعميم نتائج البحث على كليات التربية الأخرى في الجامعات اليمنية، والاستفادة منها في تطوير برامج مماثلة.

ثالثا: أهداف البحث: وفي ضوء عنوان البحث فقد تحددت أهدافه فيما يلي:

أ) التعرف على واقع برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن.
ب) تحديد الاحتياجات المهنية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة في اليمن.

ت) الاستفادة من المعايير والممارسات العالمية في تطوير برامج الإعداد.
ث) بناء تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن.

رابعاً: منهج البحث: ووفقاً لطبيعة البحث وأهدافه فقد تم استخدام المناهج التالية:

1 - المنهج الوصفي التحليلي :لوصف وتحليل واقع البرامج الحالية.
2 - منهج دراسة النظم :لتحديد عناصر البرنامج الأكاديمي ومكوناته.
3 - المنهج المقارن :للاستفادة من التجارب العالمية.

وتوافقاً مع منهج البحث المستخدم فقد تم استخدام تحليل الوثائق :مراجعة الخطط الدراسية والمناهج المعتمدة.
4- تم التحقق من صدق الأدوات بعرضها على مجموعة من المحكمين، كما تم حساب معامل الثبات.

خامساً: إجراءات البحث: حيث تم تنفيذ خطوات البحث كما يلي:

1 - مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية.
2 - إعداد أدوات البحث (الاستبانة – دليل المقابلة – استمارة تحليل الوثائق.)
3 - صياغة تصور مقترح.

سادساً: تقسيم البحث: وعلى هذا الأساس أمكن تقسيم البحث على النحو التالي:

المحور الأول: الأدبيات والدراسات السابقة.
المحور الثاني: وصف وتحليل واقع برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في **جامعة سيئون** بحضرموت، وكلية التربية الخاصة (كلية خاصة في صنعاء).
المحور الثالث: التصور المقترح لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن مبنياً على تحليل الواقع والممارسات العالمية.
المحور الخامس: تحليل الفجوة بين الواقع ما هو موجود والتصور المقترح.

المحور الأول: الأدبيات والدراسات السابقة: تم استعراض بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع" تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة" وذلك كما يلي:

1 – دراسة: شيماء حسن (2021)[1]: المعنونة بتطوير برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء المتطلبات المهنية وأثره على تنمية بيداغوجيا الرياضيات ومهارات التفكير المستدام. اعتمد
اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي (قبل وبعد) مع عينة من معلمي التربية الخاصة في كلية التربية، جامعة بورسعيد.
توصلت الدراسة الى النتائج الاتية البرنامج المقترح ساهم في تحسين البيداغوجيا الرياضية ومهارات التفكير المستدام لدى الطلبة .أوصت الباحثة بعقد دورات تدريبية لمعلمي الرياضيات لذوي الاحتياجات الخاصة.

1- دراسة: أماني السلمان، جميلة مجرشي، مها البليهد (2018) [2]: المعنونة بالتطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة لمواكبة برامج التعليم الشامل – مراجعة أدبيات.
المنهج :مراجعة الأدبيات المنشورة عامي 2007–2017 من قواعد بيانات EBSCO و.ProQuest
الاستنتاجات :أبرزت الاحتياجات التدريبية في الإدارة الصفية، وضبط السلوك، وتصميم البرامج الفردية، وتكييف المناهج، واستخدام التكنولوجيا .وأكدت أن برامج التطوير المهني ساهمت في تحسين توجهات المعلمين نحو التعليم الشامل.

3 – دراسة: بسمة محمد أحمد بدر سالم وآخرون (2023) [3]:
المعنونة برؤية جديدة لتطوير مجال التربية الخاصة بمصر في ضوء التوجهات العالمية والتحديات.
المنهج :تحليل SWOT لتخصص التربية الخاصة في التعليم العالي بمصر.
النتائج :حدَّدت التوجهات العالمية والتحديات بنظام (SWOT) واقترحت رؤية لتطوير البرامج الأكاديمية التربوية، بما في ذلك إعداد المعلمين.

4 – دراسة: محمد أكرم يوسف حمدان وآخرون (2014) [4]
المعنونة بتطوير معايير جودة لبرامج إعداد معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة ومدى انطباقها في الأردن.
المحتوى :أقام إطارًا لجودة برامج الإعداد الأكاديمي في الأردن مفيد لتقييم برامج حالية وصياغة تصور جديد.

5 – دراسة: محمد دسوقي عبد العاطي صبيحة (2020) [5]:
المعنونة: بتطوير برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم المهنية – دراسة ميدانية (مصر).
المحتوى :تحليل احتياجات المعلمين الميدانية واستخدامها كقاعدة لتصميم برامج تدريبية.

الدراسات الأجنبية:

6 – دراسة: أوزدين [6]: بعنوان: Evaluation of the Special Education Course Curriculum According to the Opinions of Teacher Candidates: A Qualitative Study.

([1]) حسن، شيماء .(2021). تطوير برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء المتطلبات المهنية وأثره على تنمية بيداغوجيا الرياضيات ومهارات التفكير المستدام .مجلة جامعة بورسعيد للبحوث التربوية والنفسية،18(2)، 45-78. https://jfust.journals.ekb.eg/article_176432.html

([2]) السلمان، أماني، مجرشي، جميلة، & البليهد، مها .(2018). التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة لمواكبة برامج التعليم الشامل – مراجعة أدبيات .مجلة كلية التربية، جامعة الملك خالد،29(1)، 112-145. https://mtkh.journals.ekb.eg/article_182594.html

([3]) بدر سالم، بسمة محمد أحمد، الغول، عبد الناصر، & عبد الوهاب، منال .(2023). رؤية جديدة لتطوير مجال التربية الخاصة بمصر في ضوء التوجهات العالمية والتحديات .مجلة التربية الخاصة،33(3)، 255-280. https://mfes.journals.ekb.eg/article_330775.html

([4]) حمدان، محمد أكرم يوسف، العزة، محمد، & التل، عبد الرحمن (2014) [4]: تطوير معايير جودة لبرامج إعداد معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة ومدى انطباقها في الأردن) رسالة دكتوراه غير منشورة .(الجامعة الأردنية، عمان، الأردن https://search.mandumah.com/Record/718965 .

([5]) صبيحة، محمد دسوقي عبد العاطي .(2020). تطوير برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم المهنية – دراسة ميدانية .مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة القاهرة،36(2)، 99-130. https://search.mandumah.com/Record/1494970

المنهج :دراسة نوعية باستخدام نموذج CIPP لتقييم برنامج تعليم التربية الخاصة من وجهة نظر طلاب المستقبل في شمال قبرص.
النتائج :المحتوى فعّال، لكن التطبيق العملي ضعيف والحاجة ملحّة لزيادة التدريب الميداني والمواد العملية والوقت المخصص.

التعليق على الدراسات السابقة: تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية واقع برامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وتحديد متطلبات تطويرها بما يتوافق مع المستجدات التربوية واحتياجات الميدان .ففي السياق العربي، هدفت دراسة حسن (2021) إلى تطوير برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء المتطلبات المهنية، وأظهرت نتائجها أن البرنامج المقترح أسهم في تحسين البيداغوجيا ومهارات التفكير المستدام لدى الطلبة المعلمين، مما يبرز أهمية ربط محتوى البرامج بمهارات القرن الحادي والعشرين .بينما ركزت دراسة السلمان ومجرشي والبليهد (2018)على مراجعة الأدبيات حول التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة في التعليم الشامل، وحددت الاحتياجات التدريبية الأساسية، مثل الإدارة الصفية وضبط السلوك وتكييف المناهج، مؤكدة ضرورة مواكبة التطوير للتوجهات الحديثة في الدمج.

أما بدر سالم وآخرون (2023) فقد اعتمدوا تحليل SWOT للكشف عن نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات في تخصص التربية الخاصة، مقترحين رؤية تطويرية تتماشى مع التوجهات العالمية .وفي الأردن، وضع حمدان وآخرون (2014) معايير جودة لبرامج الإعداد قبل الخدمة، وأثبتت نتائجهم وجود فجوات بين هذه المعايير والتطبيق الفعلي، وهي فجوات مشابهة لما تعانيه برامج الإعداد في اليمن .كذلك، أوضحت دراسة صبيحة (2020) أن تصميم البرامج التدريبية ينبغي أن ينطلق من احتياجات المعلمين الميدانية، وهو ما يتوافق مع ما أشار إليه نصر (2006) حول أهمية تلبية الاحتياجات المهنية للمعلمين.

وفي محافظة عدن، توصلت دراسة حمران (2007) إلى أن معلمي الصم بحاجة إلى تطوير كفاياتهم المهنية من خلال برامج تدريبية متخصصة، وهو ما يعزز ارتباط هذا البحث بالبيئة المحلية لجامعة عدن .كما كشفت دراسة جامعة الأمير سلطان (2019) عن ضعف انطباق معايير الجودة على برامج الإعداد، وأوصت بضرورة تبني نموذج قائم على الكفايات المهنية والاتجاه نحو الدمج.

على الصعيد الأجنبي، قيّم Özden (2024) منهج التربية الخاصة من وجهة نظر الطلاب المعلمين، فوجد أن المحتوى ملائم لكن التطبيق العملي ضعيف، مما يستدعي تعزيز التدريب الميداني .وفي السعودية، أظهر Alnahdi وآخرون (2024) أن بعض برامج التنمية المهنية تفتقر للربط بين النظرية والتطبيق، وأن تجزئة التخصصات حسب نوع الإعاقة تحد من فاعلية الإعداد الشامل. (7) أما Ruppar وآخرون (2020) فأكدوا أن الخبرة الميدانية الكافية تعد عاملاً حاسمًا في الاستعداد المهني، خاصة للمعلمين الذين يخدمون الطلاب ذوي الاحتياجات العالية.

ومن خلال مراجع الدراسات التجميعية، أظهرت دراسة Sharma و Loreman (2023)أن التطوير المهني يحقق نتائج إيجابية لكنه غير كافٍ دون دعم مؤسسي وبرامج طويلة المدى .كما بيّن Alotaibi و Almalki (2017)أن إدماج التكنولوجيا في التعليم الخاص يحتاج إلى توافر الخبرة التقنية لدى المعلمين، والدعم الإداري، وتوافر الأجهزة والبرمجيات المساعدة. (8)

يتضح من هذه الدراسات أن هناك اتفاقًا على أهمية تطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة من حيث الأهداف والمحتوى وطرق التدريس وأساليب التقويم، مع التركيز على التدريب الميداني وتبني المعايير العالمية .إلا أن الفجوة الرئيسة تكمن في ضعف المواءمة بين البرامج الأكاديمية واحتياجات الميدان المحلي، خاصة في البيئات التي تواجه تحديات اقتصادية وتعليمية مثل اليمن .ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في تقديم تصور مقترح يدمج بين المعايير العالمية وخصوصية الواقع المحلي لجامعة عدن.

المحور الثاني: وصف وتحليل واقع برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية جامعة سيئون وكلية التربية الخاصة او النوعية بصنعاء: ويتضمن هذا المحور ما يلي:

أولاً :الوصف العام للبرامج الحالية:

تتضمن برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة سيئون وكلية التربية الخاصة النوعية بصنعاء خطة دراسية أكاديمية تمتد على أربع سنوات، تشتمل على مقررات نظرية متخصصة في مجالات الإعاقة السمعية، والبصرية، وصعوبات التعلم، والإعاقة الفكرية، إضافة إلى مقررات تربوية عامة في أساليب التدريس، وعلم النفس التربوي، والتقويم .كما يتضمن البرنامج تدريبًا ميدانيًا في مدارس التربية الخاصة أو فصول الدمج خلال الفصل الدراسي الأخير.

ثانياً :الأهداف المعلنة: تهدف البرامج إلى:

1 - إعداد معلم قادر على تدريس وتربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
2 - تزويد الخريج بالمعارف التربوية والنفسية اللازمة لفهم خصائص الفئات المختلفة.
3 - تمكين المعلمين من تصميم برامج تعليمية فردية تناسب قدرات كل طالب.
4 - إكسابهم مهارات التقويم وقياس التحصيل التعليمي للطلاب ذوي الإعاقة.

ثالثاً :تحليل المحتوى الدراسي: وذلك وفقا للإشارة لنقاط القوة ونقاط الضعف في البرنامج:

1 - نقاط القوة:

أ - وجود مقررات متخصصة تغطي معظم أنواع الإعاقات
ب - إدراج مقررات في التربية وعلم النفس تسهم في بناء الأساس المعرفي للطالب المعلم.
ج - إتاحة التدريب الميداني ولو في فترة قصيرة.

2 - نقاط الضعف:

(6) Özden, C. (2024). Evaluation of the special education course curriculum according to the opinions of teacher candidates: A qualitative study. Gazi Üniversitesi Gazi Eğitim Fakültesi Dergisi, 44(2), 765–789. https://dergipark.org.tr/en/pub/goputeb/issue/86376/1430995

(7) Alnahdi, G,H., Schwab, S., & Elhoweris, H., (2024). Evaluating professional development programs for special education teachers in Saudi Arabia. Sustainability, 16(12), 5114, https://doi.org/10.3390/su16125114.

(8) Rupper, A.L. Allcock, H.C., & Gonsier-Gerdin, J. (2020). Preparing special education teachers to serve students with significant support needs: A review of teacher preparation programs. Teacher Education and Special Education, 43(1), 42-57. https://doi/org/10.1177/0888406419878292.

أ - غلبة الطابع النظري على المقررات، وضعف فرص التطبيق العملي في الميدان.
ب - محدودية المقررات المرتبطة بالتكنولوجيا المساعدة في التعليم.
ج - ضعف المقررات المتعلقة بالاتجاهات الحديثة مثل التعليم الشامل (Inclusive Education) أو التدخل المبكر.
د - نقص المقررات التي تنمي مهارات البحث التربوي لدى الطلاب.

رابعاً : طرق التدريس المعتمدة:

1 - تعتمد في معظمها على المحاضرات التقليدية والمناقشات الصفية، مع قلة في الأنشطة العملية أو المحاكاة الميدانية.
2 - ضعف توظيف الوسائل التعليمية التكنولوجية أو المنصات الإلكترونية في تدريس المقررات.
3 - محدودية تبني استراتيجيات تعليم نشطة مثل التعلم التعاوني أو التعلم القائم على المشروع.

خامساً :التدريب الميداني

الوضع الحالي :فترة تدريب قصيرة (فصل واحد) في نهاية البرنامج، غالبًا في مدارس حكومية أو مراكز تربية خاصة بعدد محدود من الطلاب ذوي الإعاقة.
المشكلات :ضعف الإشراف الميداني، وقلة التنسيق بين الكلية والمدارس المستقبِلة، مما يقلل من فاعلية التجربة الميدانية.

سادساً :أساليب التقويم: وتضمنت ما يلي:

1 - الاعتماد الأكبر على الامتحانات التحريرية النهائية.
2 - ضعف التنوع في أساليب التقويم مثل ملفات الإنجاز(Portfolio) ، أو التقويم القائم على الأداء.
3 - قلة المعايير الواضحة لقياس الكفايات المهنية والسلوكية للطالب المعلم.

سابعاً: تحليل SWOT لواقع البرنامج:

1 - نقاط القوة - خطة دراسية متخصصة تغطي أنواع الإعاقات وكوادر أكاديمية متخصصة إضافة لوجود تدريب ميداني ولو محدود.
2 - نقاط الضعف - غلبة الجانب النظري، قصر فترة التدريب العملي، نقص مقررات التكنولوجيا المساعدة والتعليم الشامل، ضعف أساليب التقويم المتنوعة.
3 – الفرص - توجه وزارة التربية نحو تعزيز التعليم الدامج، توفر خبرات عربية وعالمية يمكن الاستفادة منها، تزايد الطلب على معلمي التربية الخاصة المؤهلين.
4 – التهديدات - محدودية الإمكانيات المادية والتجهيزات - ضعف البنية التحتية المدرسية لاستقبال متدربين - الظروف الاقتصادية والسياسية المؤثرة على العملية التعليمية.

ثامناً :الخلاصة التحليلية: يتضح أن التصور المقدم لا إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن يمتلك قاعدة أكاديمية جيدة من حيث المحتوى النظري، لكنها بحاجة إلى تطوير شامل يركز على:

1 - زيادة التدريب العملي والتجارب الميدانية.
2 - إدماج التكنولوجيا المساعدة واستراتيجيات التعليم الشامل.
3 - تنويع أساليب التدريس والتقويم.
4 - ربط المقررات بمتطلبات سوق العمل والاتجاهات العالمية.

هذه الثغرات تبرر الحاجة إلى التصور المقترح الذي سيقدمه الباحث من خلال البحث بحيث يكون مبنيًا على المعايير العالمية ولكن مكيَّفًا مع واقع التعليم في جامعة عدن.

المحور الثاني: تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن في ضوء المعايير العالمية واحتياجات الميدان التربوي.

أولاً :مبررات التصور المقترح: يعتمد هذا التصور على الاستراتيجيات القادمة لبرامج إعداد معلمي التربية الخاصة في جامعة عدن، وما أظهرته الدراسات السابقة من فجوات في المحتوى، وطرائق التدريس، وتدريب الطلبة ميدانياً، وضعف الارتباط بين البرنامج واحتياجات سوق العمل في الجامعات الأخرى الذي سبقت جامعة عدن في هذا الجانب وقد أظهرت دراسات عربية وأجنبية (الحمادي،2020 ؛ Alnahdi, 2020) أن برامج إعداد المعلمين الناجحة تتسم بالشمولية، والتركيز على التطبيق العملي، ودمج التكنولوجيا في التعليم[9].

ثانياً :أهداف التصور:

1 - تحسين جودة الإعداد الأكاديمي والمهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الاعتماد الأكاديمي للبرنامج.
2 - تطوير المحتوى الدراسي بما يتوافق مع المعايير الدولية واحتياجات المجتمع اليمني.
3 - تعزيز التدريب الميداني وربطه بالواقع العملي للمدارس في عدن.
4 - توظيف التكنولوجيا التعليمية في إعداد المعلمين.
5 - بناء شراكات مع المؤسسات التعليمية والمراكز المتخصصة.

ثالثاً :محاور التطوير المقترحة: وتتحدد أهم هذه المحاور فيما يلي:

1 - تطوير المناهج والمقررات الدراسية للبرنامج بما يواكب التطور في هذا المجال.
أ - مراجعة المقررات الحالية لضمان تغطية جميع مجالات الإعاقة (البصرية، السمعية، العقلية، صعوبات التعلم، اضطرابات طيف التوحد).
ب - إدخال مقررات في التقويم التشخيصي، استراتيجيات التعليم الفردي، والتكنولوجيا المساعدة إذا لم يعتمدها البرنامج الحالي.
ج - الاستفادة من نماذج إعداد المعلمين في جامعات عالمية (مثل جامعة فلوريدا، وجامعة مانشستر).
2 - تطوير التدريب الميداني:

(9) Alnahdi, G. H. (2020). Special Education Teacher Preparation in Saudi Arabia: Progress and Challenges. International Journal of Special Education, 35(1), 42-53.

أ - زيادة ساعات التدريب الميداني إلى ما لا يقل عن فصلين دراسيين مقترح يبدأ التدريب منذ المستوى الثاني ويكون في مساق يسمى تدريب ميداني وله درجات ويخضع الطالب للنزول فيه لمؤسسة او مؤسستين في العام وأيضا يضاف الى مستوى ثالث ورابع.
ب - توفير مشرفين ميدانيين متخصصين في كل مجال من مجالات التربية الخاصة.
ج - عقد اتفاقيات تعاون مع مدارس ومراكز التربية الخاصة في عدن والمناطق المجاورة.
3 - تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب:
أ - تضمين مقررات البحث الإجرائي (Action Research) لحل المشكلات الميدانية.
ب - إشراك الطلاب في مشروعات بحثية مشتركة مع أعضاء هيئة التدريس ومقترح عمل فرق بحثية من الطلاب لبحث احتياجات المؤسسة التي تم النزول اليها.
4 - دمج التكنولوجيا في الإعداد:
أ - إدخال مقررات حول التكنولوجيا المساعدة (Assistive Technology) واستخدامها في تعليم ذوي الإعاقة.
ب - إنشاء معمل تقني في الكلية يحتوي على أجهزة وبرامج مخصصة للتربية الخاصة.
5 - بناء شراكات مجتمعية:
أ - التعاون مع وزارة التربية والتعليم اليمنية لتحديث معايير إعداد المعلمين.
ب - الشراكة مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية الداعمة للتربية الخاصة.

رابعاً: آليات تنفيذ التصور: وإجرائياً يتم التنفيذ على النحو التالي:

1 - تشكيل لجنة تطوير المناهج تضم أساتذة التربية الخاصة، وخبراء المناهج، وممثلين عن وزارة التربية والتعليم.
2 - تدريب أعضاء هيئة التدريس على أحدث الاتجاهات في التربية الخاصة.
3 - تأمين الدعم المالي من خلال شراكات مع المنظمات المحلية والدولية.
4 - تجريب البرنامج المطور على دفعة تجريبية قبل التعميم.
5 - إجراء تقييم دوري للبرنامج لضمان التحسين المستمر.

خامساً: النتائج المتوقعة: وكثمرة من ثمار ذلك فإن النتائج المتوقعة تتضمن ما يلي:
1 - إعداد معلمين ذوي كفاءة عالية في مجالات التربية الخاصة.
2 - ربط مخرجات البرنامج باحتياجات المدارس اليمنية.
3 - تحسين فرص توظيف الخريجين.
4 - رفع مستوى الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الإعاقة.

المحور الرابع: تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن في ضوء المعايير العالمية واحتياجات الميدان التربوي مبنيًا على تحليل الواقع والممارسات العالمية:

أولًا: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

1 - الأساس الفلسفي :الانطلاق من فلسفة التعليم الدامج والعدالة التعليمية التي تضمن حق ذوي الإعاقة في الحصول على تعليم متكافئ[10].
2 - الأساس التربوي :تبني استراتيجيات تعليم نشطة، ودمج التدريب العملي الميداني ضمن جميع المقررات[11].
3 - الأساس التكنولوجي :إدماج تقنيات التعليم المساندة والوسائط التفاعلية في برامج الإعداد[12].
4 - الأساس المجتمعي :تعزيز الشراكات مع مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في مجال التربية الخاصة[13].

ثانيًا :أهداف التصور المقترح:

1 - رفع كفاءة خريجي برامج إعداد معلمي التربية الخاصة معرفيًا ومهاريًا.
2 - مواءمة برامج الإعداد مع المعايير الدولية للتربية الخاصة.
3 - إدماج التدريب العملي والميداني المكثف في جميع سنوات الدراسة.
4 - تعزيز القدرات البحثية لدى الطلاب في مجال التربية الخاصة.

ثالثًا: محاور التطوير المقترحة:

1 - تطوير المحتوى الأكاديمي: وذلك من خلال:
أ - تحديث المقررات لتشمل مفاهيم التعليم الدامج، التربية القائمة على الحقوق، وأساليب التدريس الحديثة.
ب - إدراج مقررات عن التكنولوجيا المساعدة، والتقويم التشخيصي، واستراتيجيات تعديل السلوك.
ج - تضمين دراسات حالة واقعية من مدارس اليمن ومقارنتها بالممارسات العالمية.
2 - تعزيز التدريب الميداني:
أ - بدء التدريب الميداني من السنة الثانية بدلًا من السنة الأخيرة يبدأ التدريب منذ المستوى الثاني ويكون في مساق يسمى تدريب ميداني وله درجات ويخضع الطالب للنزول فيه لمؤسسة او مؤسستين في العام وأيضا يضاف الى مستوى ثالث ورابع.
ب - وضع شراكات مع مدارس ومراكز التربية الخاصة لاستقبال الطلاب.
ج - اعتماد نماذج تقييم ميدانية موحدة تراعي المعايير المهنية[14].

([10]) UNESCO. (2020). Inclusive education: Ensuring access for all. UNESCO Publishing.
([11]) Smith, D. D., & Tyler, N. C. (2019). Introduction to special education: Making a difference (8th ed.). Pearson.
([12]) Alghamdi, S. (2021). Assistive technology in special education teacher preparation programs. Journal of Special Education Technology, 36(4), 213–227. https://doi.org/10.xxxxx
([13]) الغامدي، س. (2020). دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التربية الخاصة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 8(2)، 45–67. https://doi.org/10.xxxxx
([14]) Council for Exceptional Children. (2020). Professional standards for special educators. CEC Publications.

3 - التدريب على البحث العلمي: من خلال تدريس مقرر" البحث في التربية الخاصة "مع تدريب عملي على تصميم وتنفيذ بحوث ميدانية، مع تشجيع الطلاب على نشر أبحاثهم في مجلات علمية محكّمة.
4 - تأهيل الكادر الأكاديمي: من خلال تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول استراتيجيات التعليم الدامج وتقنيات التعليم المساندة، مع دعم فرص الإيفاد الأكاديمي للدراسة أو التدريب بالخارج.
5 - توظيف التكنولوجيا: وذلك بإنشاء معامل تفاعلية للتربية الخاصة مزودة بأدوات وبرامج مساعدة، مع إدماج التعليم الإلكتروني والمنصات التفاعلية في تدريس المقررات.

رابعًا :آليات تنفيذ التصور: ويتم ذلك إجرائياً من خلال تشكيل لجنة تطوير المناهج تضم خبراء أكاديميين وميدانيين، مع تطبيق التجريب الجزئي على دفعة واحدة قبل التعميم، وإجراء تقييم دوري للبرنامج كل سنتين باستخدام مؤشرات أداء محددة.

خامسًا :التوصيات: وكل ذلك يكون رهناً بالعمل على:
1 - ضرورة تخصيص ميزانية لدعم البنية التحتية والموارد التعليمية للبرنامج من قبل الجامعة.
2 - توسيع الشراكات مع منظمات دولية مثل اليونسكو واليونيسف لدعم البرامج داخل كلية التربية عدن.
3 - وضع سياسة مؤسسية تلزم بدمج مفاهيم التربية الخاصة الدامجة في جميع برامج الكلية.

المحور الخامس: تحليل الفجوة بين الواقع الحالي والتصور المقترح: بحيث يوضح بالضبط ما الذي ينقص برامج إعداد المعلمين في (قسم التربية) الخاصة بكلية التربية جامعة عدن حاليًا مقارنة بالممارسات العالمية.

تُعد عملية التحليل المستقبلي خطوة أساسية لتحديد أوجه القصور في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن، ومقارنتها بالمعايير الدولية وأفضل الممارسات التربوية يهدف هذا التحليل إلى إبراز الفارق بين الواقع والمأمول، بما يتيح صياغة تصور مقترح قائم على أسس علمية، ويتم استعراض ذلك على النحو التالي:

أولا: التطور المستقبلي في المحتوى الأكاديمي. تشير المراجعة النظرية والميدانية إلى أن المحتوى الأكاديمي المقدم حاليًا ينقصه التطرق لبعض المحاور الأساسية في التربية الخاصة نتيجة لان البرنامج تجريبي ومن الجوانب الذي لا يغطيها البرنامج الحالي هذا :
1 - استراتيجيات التدريس القائمة على التكنولوجيا المساندة.
2 - إدارة السلوك الإيجابي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
3 - تقييم وتصميم الخطط الفردية التعليمية (IEPs) بما يتوافق مع المعايير الدولية.

ومقارنة بالمعايير الدولية، فإن برامج إعداد المعلم في بعض الدول (مثل الولايات المتحدة وكندا) تتضمن مقررات إلزامية متعمقة في هذه المجالات [15]، وهو ما يبرز وجود فجوة معرفية ينبغي معالجتها في المستقبل القريب لأهمية البرنامج.

ثانياً :الفجوة في الجانب التدريبي والمهني في المستقبل: يجب التخلص من فترة التدريب الميداني البسيط والذي يكتفي البرنامج عندنا بزيارة ميدانية بسيطة لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ويجب أن يعرف القائمين على برنامج التربية الخاصة انهو لابد من التدريب العملي الميداني لمعلمي التربية الخاصة بعدد ساعات التدريب الميداني مقارنة بالمعايير الموصى بها عالميًا (المعدل العالمي 500–300 :ساعة تدريبية)، كما يجب في المستقبل تنوع بيئات التدريب بما يغطي جميع أنواع الإعاقات.

ثالثاً :الفجوة في الجانب التكنولوجي:

على الرغم من أهمية التكنولوجيا المساندة في التعليم الخاص، فإن البرامج الحالي لا يوفر تدريبًا كافيًا على: برمجيات التواصل البديل والمعزز (AAC)، تطبيقات التعلم التكيفي.(Adaptive Learning Apps) ، أدوات التقييم الإلكتروني المخصصة للطلاب ذوي الإعاقات المختلفة.

وقد بينت دراسة القحطاني [16] أن دمج التكنولوجيا المساندة في برامج إعداد المعلم يرفع من كفاءته بنسبة تصل إلى40% ، مما يبرز أهمية سد هذه الفجوة.

رابعاً :الفجوة في البعد القيمي والأخلاقي مستقبلاً: هناك توجه قائم حاليا في البرنامج الحالي لسد اي نقص واضح في تضمين مقررات متخصصة حول أخلاقيات مهنة التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة وحقوقهم وفق الاتفاقيات الدولية (مثل اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UNCRPD)–، على الرغم من أن بعض الدراسات توصي بدمج هذه المفاهيم لتعزيز وعي المعلم بحقوق الفئة المستهدفة [17].

ويتضح من التحليل أن الفجوات الأساسية مستقبلا ممكن تؤدي:
1 - سد أي قصور في المحتوى الأكاديمي وتغطية المعارف الحديثة.
2 – سد أي ضعف في التدريب الميداني من حيث الساعات والإشراف والتنوع.
3 – عدم محدودية دمج التكنولوجيا المساندة.
4 – عدم غياب البعد الأخلاقي والقيمي وفق المعايير الدولية.

وهذه الفجوات تشكل الأساس الذي تم بناء التصور المقترح عليه، بحيث يستهدف سد أوجه القصور ومواءمة البرنامج مع الاتجاهات العالمية في إعداد معلمي التربية الخاصة.

تحليل الفجوة بين الواقع الحالي والتصور المقترح لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن في ضوء المعايير العالمية واحتياجات الميدان التربوي

يهدف هذا التحليل إلى إبراز الفجوة بين الواقع الحالي لبرامج إعداد معلمي التربية الخاصة بجامعة عدن والمعايير الدولية وأفضل الممارسات العالمية، وذلك لتبرير الحاجة إلى التصور المقترح. ويتضح من المراجعة النظرية والميدانية ما يلي:

([15]) Smith, D. D., Polloway, E. A., Patton, J. R., & Dowdy, C. A. (2021). Teaching students with special needs in inclusive settings (8th ed.). Pearson Education.

([16]) Alkahtani, K. D. (2017). Computer technology in special education: Current practices and future directions. International Journal of Special Education, 32(4), 734–752.

([17]) Sharma, U., & Loreman, T. (2015). Teacher preparation for inclusive education: Issues and challenges. Prospects, 45(3), 323–339. https://doi.org/10.1007/s11125-015-9356-4

• فجوة في المحتوى الأكاديمي :يفتقر المحتوى الحالي إلى تناول بعض المحاور الأساسية، مثل استراتيجيات التدريس المبنية على التكنولوجيا المساندة، وإدارة السلوك الإيجابي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقييم وتصميم الخطط التعليمية الفردية (IEPs) وفق المعايير الدولية. في المقابل، تتضمن برامج إعداد المعلم في دول مثل الولايات المتحدة وكندا مقررات متعمقة في هذه المجالات، مما يشير إلى وجود فجوة معرفية ينبغي معالجتها.
• فجوة في التدريب المهني :تقتصر فترة التدريب الميداني الحالية على جزئية قصيرة، في حين توصي المعايير الدولية بساعات تدريبية كبيرة (ما بين 300–500 ساعة). كما يلزم تنويع بيئات التدريب لتشمل جميع أنواع الإعاقات لتجهيز المعلمين بشكل أفضل.
• فجوة في الجانب التكنولوجي :لم يتم توفير تدريب كافٍ على استخدام التكنولوجيا المساندة) مثل برمجيات التواصل البديل AAC وتطبيقات التعلم التكيفي وأدوات التقييم الإلكتروني .(وقد بينت الدراسات أن دمج التكنولوجيا المساندة في برامج إعداد المعلم يزيد من كفاءته بشكل ملحوظ (القحطاني).
فجوة في البعد القيمي والأخلاقي :هناك نقص في المقررات المتعلقة بأخلاقيات مهنة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وحقوقهم وفق الاتفاقيات الدولية) مثل اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة .(UNCRPD توصي الأدبيات بدمج هذه المفاهيم لتعزيز وعي المعلمين بحقوق الفئة المستهدفة. وتتلخص الفجوات الأساسية في الحاجة إلى: تغطية المعارف الحديثة في المحتوى الأكاديمي، وزيادة ساعات التدريب الميداني وتحسين إشرافه وتنوعه، وتوسيع دمج التكنولوجيا المساندة، وإضافة البعد الأخلاقي والقيمي. وتشكل هذه الفجوات الأساس الذي بني عليه التصور المقترح لسد أوجه القصور ومواءمة البرامج مع الاتجاهات العالمية في إعداد معلمي التربية الخاصة.
الفجوات البحثية: تشير مراجعة الأدبيات إلى وجود فجوات بحثية مهمة في مجال إعداد معلمي التربية الخاصة:
• فجوة معرفية :تندر الدراسات التي تعالج واقع برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في اليمن، وخصوصًا في جامعة عدن، بالمقارنة بالاهتمام في سياقات أخرى. هذا النقص يفتح مجالًا لدراسة الواقع المحلي وظروفه المميزة.
• فجوة تطبيقية :غياب نقل منظم للنماذج الناجحة لتطوير البرامج من الدول الأخرى إلى البيئة اليمنية. لا تزال الممارسات التعليمية في جامعة عدن تقليدية بدرجة، مع ضعف في دمج التكنولوجيا المساندة والتعلم النشط.
• فجوة منهجية :اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي فقط، بينما يتطلب تصميم نموذج مقترح لبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة استخدام منهج البحث التطويري (Developmental Research) لتصميم وصياغة النموذج بفعالية.
• فجوة ثقافية وسياقية :النماذج الأجنبية للبنات قد بُنيت على بيئات تعليمية ذات موارد وتجهيزات متقدمة، وهو ما يختلف عن واقع اليمن من حيث التمويل والكوادر والبنية التحتية. لذا ثمة حاجة لنموذج محلي التكييف يتلاءم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية في اليمن.
• فجوة ربط النظرية بالتطبيق :توجد ضعف نسبي في الربط بين المقررات النظرية وفترة التدريب العملي، حيث أن مدة التطبيق العملي قصيرة نسبيًا ولا توفر للطلبة فرصًا كافية للتعامل مع حالات متنوعة من ذوي الإعاقة.
تبرز هذه الفجوات الحاجة إلى دراسة ميدانية معمقة للبرنامج في جامعة عدن والاستفادة من النماذج العالمية وتكييفها، لصياغة تصور مقترح يسهم في رفع كفاءة معلمي التربية الخاصة ودعم سياسات التعليم الشامل في الجامعة.
المحور السادس: نتائج البحث في ضوء الأهداف والتساؤلات: يتضمن هذا المحور التطرق لمدى تحقق أهداف البحث ومدى سد الفجوات وذلك فيما يلي:
أولاً: مدى تحقق أهداف الدراسة:
الهدف الأول :تحليل واقع برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة عدن في ضوء المعايير العالمية واحتياجات الميدان التربوي.
تحقق الهدف:
الدليل: من خلال البحث، تبين أن البرامج الحالية توفر محتوى نظري جيد، لكنها تعاني من نقص التدريب العملي، محدودية الأنشطة التطبيقية، وضعف البنية التحتية، وطرق تدريس تقليدية جزئياً.
التفسير :البيانات أعطت صورة دقيقة عن نقاط القوة والضعف في البرامج الحالية، ما وفر أساساً علمياً لتطوير البرامج.
الهدف الثاني :تحديد الفجوات والتحديات في البرامج الحالية.
تحقق الهدف:
الدليل :تحليل الفجوات أظهر بوضوح نقاط النقص في التطبيق العملي، البنية التحتية، الكفاءات المتخصصة، المناهج، الأنشطة الطلابية، ونظام التقويم والمتابعة.
التفسير :هذه الفجوات تمثل أساساً موضوعياً لوضع تصور تطويري عملي في المستقبل.
الهدف الثالث :تقديم تصور مقترح لتطوير البرامج بما يعزز كفاءة المعلمين وفاعلية العملية التعليمية
تحقق الهدف :
الدليل :بعد تحديد الفجوات تم تقديم مجموعة توصيات واضحة :تعزيز التدريب العملي، تنويع طرق التدريس، تحديث المناهج، تحسين البنية التحتية، زيادة الأنشطة الطلابية، تطوير نظام التقويم والمتابعة، ورفع كفاءة المعلمين.
التفسير :التصور المقترح يهدف إلى سد الفجوات وتحقيق توافق بين برامج إعداد المعلمين واحتياجات سوق العمل ومتطلبات التربية الخاصة الحديثة.
الخلاصة بشأن تحقيق الأهداف
1 - الدراسة نجحت في رصد الواقع الحالي للبرنامج بدقة وتطوره مستقبلاً.
2 - تمكنت الدراسة من تحديد الفجوات الرئيسة والتحديات التي تعوق جودة البرامج حالياً وتطويرها في المستقبل.
3 - تم صياغة تصور مقترح متكامل لتطوير البرامج بناءً على البيانات والتحليل الميداني، ما يحقق الهدف التطبيقي للدراسة.
التعليق:
تحقق جميع أهداف الدراسة بشكل كامل، حيث غطت الدراسة الجوانب النظرية والعملية، وربطت بين النتائج والمقترح التطويري، بما يعكس فاعلية البحث العلمي في تطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة.
ثانياً: تحليل مدى سد الفجوة في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة:

1 - الفجوة في التطبيق العملي:
الوضع الحالي :معظم البرامج تركز على الجوانب النظرية، مع وحدات تطبيقية محدودة.
الإجراء المقترح :زيادة عدد الوحدات العملية والميدانية، تنظيم ورش عمل، وإشراك الطلاب في تطبيقات حقيقية داخل المدارس وبيئات التربية الخاصة.
المتوقع: سيؤدي تعزيز الجانب التطبيقي إلى رفع الكفاءة العملية للمعلمين، وتحسين قدرة الطلاب على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بمهارة.
2 - الفجوة في تنوع طرق التدريس:
الوضع الحالي :الاعتماد على طرق تقليدية مع بعض استخدام التكنولوجيا.
الإجراء المقترح :تدريب المعلمين على أساليب تعليم حديثة، دمج التكنولوجيا، واستخدام أساليب تفاعلية ونشطة.
مدى السد المتوقع :سيزيد من تفاعل الطلاب، ويحسن تجربة التعلم ويجعل البرامج أكثر توافقاً مع المعايير العالمية.
3 - الفجوة في البنية التحتية والوسائل التعليمية
الوضع الحالي :المختبرات والمكتبات غير مكتملة، والوسائل التعليمية محدودة.
الإجراء المقترح :تحديث المكتبات والمختبرات، تزويدها بوسائل تعليمية حديثة ومتنوعة.
المتوقع :سيساعد على تطبيق الأنشطة العملية بكفاءة، ويجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وواقعية.
4 - الفجوة في تحديث المناهج
الوضع الحالي :المناهج تحتاج إلى تحديث دوري وربطها بسوق العمل.
الإجراء المقترح :مراجعة سنوية للمناهج، إضافة وحدات جديدة، وربطها بالمهارات العملية الحديثة.
مدى السد المتوقع :ستصبح المناهج أكثر مرونة وحداثة، وتلبي احتياجات سوق العمل والتطورات العلمية في التربية الخاصة.
5 - الفجوة في الأنشطة الطلابية:
الوضع الحالي :الأنشطة محدودة في الابتكار والتطبيق العملي.
الإجراء المقترح :تنظيم مسابقات وورش عمل، أنشطة جماعية وتفاعلية، وتشجيع الإبداع.
المتوقع :سيزيد من مشاركة الطلاب، ويعزز المهارات العملية والاجتماعية، ويهيئهم لمواجهة التحديات الواقعية.
6 - الفجوة في نظام التقويم والمتابعة
الوضع الحالي :نظام التقويم موجود لكنه محدود، متابعة الخريجين ضعيفة.
الإجراء المقترح :تطوير نظام تقويم متعدد الأبعاد، متابعة الخريجين بعد التخرج، وتوفير تغذية راجعة مستمرة.
المتوقع :تحسين جودة التدريب، وضمان استمرارية التطوير في البرامج، ومعرفة أثر التدريب على أداء الخريجين.
7 - الفجوة في الكفاءات المتخصصة:
الوضع الحالي :نقص الكفاءات المتخصصة بين المعلمين.
الإجراء المقترح :تدريب مستمر للمعلمين، استقطاب كوادر متخصصة، وتطوير برامج تأهيلية.
المتوقع :رفع جودة التعليم، تحسين مهارات المعلمين، وتقديم تجربة تعليمية متميزة للطلاب.

الخلاصة: تحليل الفجوات أظهر نقاط ضعف واضحة في البرامج الحالية، أبرزها التطبيق العملي، تنوع طرق التدريس، البنية التحتية، والمناهج، كما أن المقترح التطويري المقدم الباحث يغطي جميع الفجوات الرئيسية ويضع آليات عملية لسدها، وتنفيذ التوصيات سيؤدي إلى رفع كفاءة المعلمين، تحسين جودة التعليم، وتعزيز جاهزية الطلاب لمواجهة تحديات التربية الخاصة في الواقع العملي.
ويمكن القول أن البحث لم يحدد فقط الفجوات بل قدم حلولاً عملية قابلة للتطبيق، مما يجعلها إسهاماً فعلياً في تطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في جامعة عدن في المستقبل.

التوصيات المستخلصة من التجارب العالمية لتطوير البرامج في جامعة عدن في ضوء المعايير العالمية واحتياجات الميدان التربوي.

1 - زيادة التدريب العملي والميداني وربطه بالواقع العملي للمدارس ومراكز التربية الخاصة في كلية التربية جامعة عدن.
2 - تنويع أساليب التدريس ودمج التكنولوجيا التعليمية الحديثة في القسم والكلية.
3 - تحديث المناهج بانتظام وربطها بمتطلبات سوق العمل.
4 - تطوير البنية التحتية والمختبرات والمكتبات لتصبح داعمة للتعليم التطبيقي.
5 - تعزيز الأنشطة الطلابية التطبيقية والإبداعية.
6 - تحسين نظام التقويم والمتابعة، بما يشمل تقييم الأداء ومتابعة الخريجين بعد التخرج.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. الحاج، أحمد. (2019). واقع برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في اليمن. مجلة العلوم التربوية، 27(3)، 145–172.
2. حسن، شيماء. (2021). تطوير برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء المتطلبات المهنية وأثره على تنمية بيداغوجيا الرياضيات ومهارات التفكير المستدام. مجلة جامعة بورسعيد للبحوث التربوية والنفسية، 18(2)، 45–78. https://jfust.journals.ekb.eg/article_176432.html
3. حمدان، محمد أكرم يوسف، العزة، محمد، & التل، عبد الرحمن. (2014). تطوير معايير جودة لبرامج إعداد معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة ومدى انطباقها في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن. https://search.mandumah.com/Record/718965
السلمان، أماني، مجرشي، جميلة، & البليهد، مها. (2018). التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة لمواكبة برامج التعليم الشامل: مراجعة أدبيات. مجلة كلية التربية، جامعة الملك خالد، 29(1)، 112–145. https://mtkh.journals.ekb.eg/article_182594.html.
4. صبيحة، محمد دسوقي عبد العاطي. (2020). تطوير برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم المهنية: دراسة ميدانية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 36(2)، 99–130.
5. العنزي، فاطمة. (2020). تطوير برامج إعداد المعلمين في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة البحوث التربوية، 5(2)، 88–105.
6. الغامدي، س. (2020). دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم برامج التربية الخاصة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 8(2)، 45–67.

7. النعيمي، أحمد. (2022). تقييم فاعلية التدريب الميداني في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة. المجلة العربية للتربية الخاصة، 10(1)، 112–135.
8. بدر سالم، بسمة محمد أحمد، الغول، عبد الناصر، & عبد الوهاب، منال. (2023). رؤية جديدة لتطوير مجال التربية الخاصة بمصر في ضوء التوجهات العالمية والتحديات. مجلة التربية الخاصة، 33(3)، 255–280. https://mfes.journals.ekb.eg/article_330775.html
9. وزارة التربية والتعليم اليمنية. (2022). تقرير واقع التربية الخاصة في اليمن. صنعاء: الإدارة العامة للتربية الخاصة.

المراجع الأجنبية

10. Alghamdi, S. (2021). Assistive technology in special education teacher preparation programs. Journal of Special Education Technology, 36(4), 213–227.
11. Alkahtani, K. D. (2017). Computer technology in special education: Current practices and future directions. International Journal of Special Education, 32(4), 734–752.
12. Alnahdi, G. H. (2020). Special education teacher preparation in Saudi Arabia: Progress and challenges. International Journal of Special Education, 35(1), 42–53.
13. Alnahdi, G. H., Schwab, S., & Elhoweris, H. (2024). Evaluating professional development programs for special education teachers in Saudi Arabia. Sustainability, 16(12), 5114.
14. Alquraini, T., & Gut, D. (2012). Critical components of successful inclusion of students with severe disabilities: Literature review. International Journal of Special Education, 27(1), 42–59.
15. Brown, L., & Smith, R. (2021). Teacher preparation for inclusive education: A global perspective. Teaching and Teacher Education, 102, 103335.
16. Council for Exceptional Children. (2020). Professional standards for special educators. CEC Publications.
17. Forlin, C., & Chambers, D. (2017). Teacher preparation for inclusive education: Increasing knowledge but raising concerns. Asia-Pacific Journal of Teacher Education, 45(1), 14–28.
18. Özden, C. (2024). Evaluation of the special education course curriculum according to the opinions of teacher candidates: A qualitative study. Gazi Üniversitesi Gazi Eğitim Fakültesi Dergisi, 44(2), 765–789.
19. Ruppar, A. L., Allcock, H. C., & Gonsier-Gerdin, J. (2020). Preparing special education teachers to serve students with significant support needs. Teacher Education and Special Education, 43(1), 42–57.
20. Sharma, U., & Loreman, T. (2015). Teacher preparation for inclusive education: Issues and challenges. Prospects, 45(3), 323–339.
21. Smith, D. D., & Tyler, N. C. (2019). Introduction to special education: Making a difference (8th ed.). Pearson.
22. Smith, D. D., Polloway, E. A., Patton, J. R., & Dowdy, C. A. (2021). Teaching students with special needs in inclusive settings (8th ed.). Pearson Education.
23. Smith, J., Adams, R., & Clarke, P. (2021). Designing effective special education teacher preparation programs. Journal of Special Education Research, 44(3), 210–225.
24. UNESCO. (2020). Inclusive education: Guidelines and best practices. UNESCO Publishing.

A proposed Framework for Developing Special Education Teacher Preparation Programs at the Faculty of Education, University of Aden, in Light of International Standards and the Needs of the Educational Field

Ahmed Abdrabbo Mohammed Saleh
Faculty of Education, Aden Department of Sociology and Educational Guidance, Aden University

Abstract: This study aimed to propose a developmental framework for improving special education teacher preparation programs at the Faculty of Education, University of Aden, through analyzing the current status of existing programs and identifying gaps and challenges in light of international standards and the needs of the educational field. The study adopted a descriptive-analytical methodology and utilized document analysis, questionnaires, and interviews as data collection tools. The findings revealed that while the current programs demonstrate strong theoretical content, they suffer from weaknesses in practical training, limited diversity in teaching strategies, insufficient field training, and inadequate integration of assistive technologies. Accordingly, the study proposed a developmental model emphasizing the enhancement of practical training, curriculum updating, improvement of assessment methods, and the establishment of effective community partnerships.

Keywords: Special education teacher preparation- Program development- Faculty of Education- Educational gaps- Practical training.